جواب الشرط بفنا معمول في الارض طرف له او صلها معطوف على ليد
دار للتخيير في الجو متعلق به فاعتزل البلا للعطف والترتيب وهو امر
من اعتزل معطوف على فاتخذ وانما جرى للضرورة المعنى ايها الحزين
لحب السلامة وخشية من مخالطة الناس المشتاق منه وعدم الاستقامة
وكثرة الملامة فاتخذ لك نفقا سربا في الارض او سلما تصعد
فيه الجو على سبيل العرض والزم العزلة فمن لزم العزلة فالعزلة
ولا شيء تتخذ لك سبيلا ولا معينا عليه ولا خليلا فان المومن حيث
حل فهو في سجن الدنيا ومحل البلوى وهو محل استهداف الاكدار وعرض
لنبال الاغيار قال صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الخامة
من الزرع من حيث اتتها الريح كفاتها فاذا اعتدلت تكفا بالبلا
والفاجر كالارزة صما معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وقال
الجنيد رحمه الله ليس يستنكر ما يرد علي من العالم لاني اصلت اصلا
وهو ان الدار دار غم وهم وبلا وفتنة وان العالم كله شر ومن
حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بما احب فهو فضل والا
فالاصل الاول قال الحريري مخالط الناس في الدنيا على خطر
وفي بلا وصفو شيب بالكدر كراكب البحر ان يسلم حشاشته
فليس يسلم من خوف ومن حذر وقال الامام الشافعي
ليت السباع لنا كانت مجاورة وليتنا لا نرى ممن نرى احدا
ان السباع لتهدى في مرابضها والناس ليس بهاد شرهم ابدا
فاهرب بنفسك واستانس بوحدتها تعش سليما اذا ما كنت منفردا
وفي بيت الطغرائي من البديع الاقتباس اقتبس كلام من قوله تعالى وان كان
كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما
الاية قال ابن نشنا العلا ليفقه الملوك الدينية قلعة
رحم قلعة يقعد السما اساسها وعامرها اصلاف علاج وجرهم
رقا سلما للقوم ادخل لها فقد نال اسباب السما بسلم
وقد ابن [illegible] قالوا الفنا عوض المخطوب مجيبا بعوض المعج
وقالوا

وقالوا السلامة تنجا لمحضر لك في الي حملة دع السلم ومن الطايب
الاقتباس قول القاضي محيي الدين عبد الظاهر في محبوب الطمى تسبيح
اذ كانت العشاق من اشواقهم جعلوا النسيم الى الحبيب رسولا
فانا الذي اتلو لهم يا ليتني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا
وقد البنت شيوخ حما يا نظرة ما جلت لي حسن طلعته حتى انقضت واذا ابتني بلا اجل
عاتبت انسان عيني في تسرعه فقال لي خلق الانسان من عجل وقال
ابن نباتة واجهد بان ترتقي في العلو لحاظه واسهرة الاجفان اجفان الرسمي
اجل نظرة حاجب وطر حسب ترا الصبح منه فوق حبه اذا ما نسي
وفي البيت اشارة الى صعوبة مخالطة الخلق لعدم قبول اكثرهم الحق
والاولى الاعتزال والاعتراض عنهم فلا تعاشرهم في خوضهم
يلعبون وقد اختار جمع كثير من الصحابة والتابعين وابنا الخلفا
الصالحين والوزرا العاملين ترك مناصب الدنيا واعتبار اتفقهم
وقنعوا بالخمول واعرضوا عن لذاتها في حركتهم وسكناتهم كما وقع
للسبط الحسن ابن علي كرم الله وجههما من تركه الخلافة لمعاوية
اخرج الحاكم عن جبير بن نفير قال قلت للحسن ان الناس يقولون
انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت
ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء لوجه الله وحقن دما امة
محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ان الحسن لما صالح معاوية صعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال ايها الناس ان الله هداكم باولنا وحقن دماكم باخرنا
وان كان لي في رقابكم بيعة تحاربون من حاربت وتسالمون من سالمت
وقد سالمت معاوية وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم نزل
وقد ترك ابراهيم بن ادهم زهدا في ملك الدنيا قيل انه سبب ذلك
بدء امره فقال كان [illegible] الصيد فبينما انا راكب فرسي وكلبي
معي ثارت ارنب فحركت فرسي فسمعت نداء من ورائي يا ابراهيم ليس
لهذا خلقت ولا بهذا امرت فنظرت خلفي فلم ار احدا ثم حركت فرسي

Copyright © King Saud University